بكاء على الأطلال

حين همَمَت بكتابة موضوعي تذكرت تلك الصفة الحيوانية للذئب الذي يعرف بشدة إخلاصه ولا أدري إن كانت أناثي الذئاب تمتلك نفس صفات بعلها في الوفاء له أم لا .

حال ذكرني بثكالى المخلوع ممن يطلّون برؤوسهم في هذه الأثناء ممن يبدو وقوفهم على أطلال ماضيهم كما لو أنه استحضار لعدّ سلطتهم وأيام مجدهم الذي لا أمل بعودته ، هؤلاء الحالمين بالعودة نسوا ماضيهم وكل ممارساتهم السابقة ، وكما يقول المثل (إذا لم تستحي ..افعل ما تشتهي!) ، فكيف بمن جبلوا على التمرغ في رواق سيدهم بذلك القدر من الخنوع هم في هذه الأثناء مثل حال أنثى الذئب الثكلى التي تطلق رائحة أنوثتها في وادي الأسود التي لا يغريها غزل تلك الأنثى البائسة ، فكيف بمن يخاطب الجنوبيين الشرفاء وهو بعيد عن مناقب الشرف والكبرياء ؟ .

إن من سعوا للتشويه قد خابوا ولم يعلموا أن لأبطال المقاومة مناقب الرجال ، الذين استماتوا دفاعاً عن الأرض والعرض وأن اللهث للسلطة ليس من صفة رجال حملوا أرواحهم على أكفهم حين كان أبناء آوى في حضن سيدهم صالح ، ثم أن من صوروا حشد الجنوب هو دفاعا أو تمسكا للمناضل عيدروس بسلطة المحافظ في حين أنه بارك منذ البداية لخلفه الأستاذ عبد العزيز المفْحلي الرجل الذي يمتلك رصيد نجاحات لافتة ، وهو دون شك أهل بموقعه الجديد.

إذن الزبيدي تعرض للتشويه في حين صورت المليونية أنها تمسكا بموقعه.

الحال مختلف تماماً .. هو قبل سلطة محافظ في ظروف استثنائية ولا طمع له بموقع جديد لأنه يؤمن بضرورة تأمين مسيرة الجنوب ، وهنا يكمن همه ، ما جعله متعارضا مع أدوات صالح الصدئة.

عبدالقوي الأشول

إليكم مرة أخرى..!

إذا أردنا النجاح والمضي قدماً يجب على كل إنسان أن يؤمن بقيادته أكان في الجيش أو في مؤسسة ،ليس إيمانا ظاهريا ،بل إيمانا باطنيا ،كما يجب على القيادة أن تخلص في عملها، كي تنال إيمان المواطن ،لأن الإيمان بالظاهر فقط يخلق التشكيك، لأن الإيمان بالظاهر يخلق التخوين، وهذا بدوره يؤدي إلى الفشل وعدم النجاح ،وكذلك العمل الغير متقن والغير مخلص يؤدي إلى الفشل، ولا يكسب ثقة المؤمن به .

وما دمنا نسعى لبناء دولة ،ولا أقول بناء دولة، بل خلق دولة، لأنها ما زالت في مرحلة المخاض ،يجب أن نتقن عملنا ،فلا نعتمد على استراتيجية الماضي ،فتلك الاستراتيجية هي سبب ما حل بنا ،وهي سبب سياسة مستعمر جاهل فرض كل ما هو أسوأ في حياتنا ومزق نسيجنا الاجتماعي وغرس في أجيالنا مرض الغش وسلوك عشوائي ،أفقد الإنسان قيمته بالوطن طيلة 27عاما لم نحس بطعم الدولة ،ولم نشعر بالأمن والسلام ،عشنا تحت ظل حكم دكتاتورية العائلة أو القبلية. في إقصاء وحرمان عشنا تحت ظلهِ محرومي النظام ،عشنا في جهل وظلام، لا تقل بأنه كان هنالك نظام ! ،لم تكن سوى أضغاث أحلام ،فعشنا واقعنا بأوهام، فاليوم يجب أن نبادر ونثابر كي نصنع آلة النظام، كي نخلق دولة ذات نظام وقانون ، دولة يسود فيها العدل وينعم الجميع بخيراتها ، هيا بنا يا شباب الجنوب ..

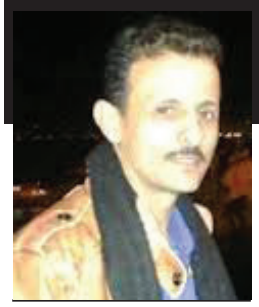

صالح محمود (أبو سهيل)

ميلاد جنوب جديد

إذا احترق تفوح من معاناته رائحة المسك ، وإذا حاولوا شقه يخرج من أعماقه ماء يغسل قلبه ، ويعيد وهج وجهه ،وفي كل محنة يظهر معدن هذا الشعب الأصيل ،ونحترم تضحياته ،ويستحق أيضا أن نحترم وعيه.

نسجد حمداً لرب هذا التراب، ثم ننحني نبوس جبين هذا الشعب فردا فردا.. اعتقدوا بأنهم سيعصرونه حتى تبرد نخوته ،وتجف إرادته ، فيلبسوه، وظنوا أن المعاناة ستلجمه، فينخ ،ويمتطوه ، وفي النهاية كانت كلمته هي الفاصلة ،فحلمنا وطن ،وليس سلعة أو خدمة!..

لم نولد في فمنا ملعقة ذهب أو نعيش مترفين ،ولكن ولدتنا أمهاتنا كراماً ،وأرضعنا شراب الحرية ،وأكثرنا قد لا يملك ما يرثه لأطفاله ،ولكننا نملك وطن ،ولن نتركهم يكتبوا سطراً آخر على صفحته إلا بإرادتنا.

إعلان عدن التاريخي انتصار آخر للجنوب، وتتويج لتضحيات شعبه ،وتجسيدا لشرعيته ،ومن يريد أن يدخل تاريخ الجنوب من أوسع أبوابه لا يتردد في تأييده، ومن يلوي عنقه ،ويستغشي ثيابه ،فإننا نخشى أن يلعنه الجنوب، وأجياله!.. لا نأمركم بهز ذقونكم ،ولكن نطالبكم أن تقتربوا، وتلتفوا حول طاولة واحدة، وحاشا لله أن نتهمكم بالتخاذل ،ولكن احسنوا الظن رحمة بهذا الشعب!..

الإعلان التاريخي لم تكتبه أيادي مرتعشة ،ولكن صاغته عقول ناضجة، وعصارة مواقف وطنية تدرك عظمة اللحظة ،وتعلمت من التجربة ،وأصبحت تفهم جيداً اللعبة السياسية.

لأول مرة نشعر بأننا نضع أقدامنا على الطريق الصحيح ،ولإعلان بداية لميلاد جنوب جديد، وتأسيس دولتنا الاتحادية ،وهو تحد آخر ليس (للزبيدي)وحده ،ومن شارك فيً صياغته ،ولكننا نراهن على (نخوة) كل جنوبي حر ،وننتظر غيرة الشرفاء.

لا تقفوا عند التفاصيل الصغيرة ،فالرجال بحجم مواقفها ..المجلس السياسي أبوابه مفتوحة للجميع ،ومساحة لكل الشرفاء ،فمدوا أيديكم، وأشحذوا عقولكم ،وتسابقوا للملمة جروحنا لا لطعننا ..فكلنا في نفس السفينة!..

انكشفت كثير من الأوراق ،ونعتقد بأن التحالف ـ أضعف الإيمان طرف قوي داخله ـ باتوا يدركون قيمة الجنوب كشريك أكثر من أي وقت مضى ،والرهان عليه صفقة رابحة لاستقرار المنطقة.

لا نشك أبدا بأن الجميع شارك في صناعة هذه اللحظة التاريخية ،ومن تخلف ننتظر أن يلحق بالركب ،فشكراً للشعب العظيم ،وشكراً لقيادة مقاومتنا ،وشكراً لنخبتنا ،ورموزنا التاريخية في الداخل ،والخارج ،وشكراً فخامة الرئيس (عبدربه)، فكلنا بشر ،ولسنا ملائكة!..

نعلم أصحاب الشرف الرفيع ،ونفهم حرصهم ،ولكن كالعادة ستعوي (...)،وقافلتنا ستسير رغماً عن أنف كبيرهم.

ياسر الأعسم

رمز جنوبي يضمه التاريخ إلى قادة عظماء

من المسلمات التاريخية أن أي ثورة ليس لها رمز ليس بإمكانها تحقيق أهدافها. فعندما انطلقت ثورة الحراك الجنوبي وبدأ المناضل باعوم يتصدر المشهد ليكون رمزاً لها سارعت القوى المعادية لإسقاط رمزيته بكل الطرق والوسائل من خلال تفريخ فصائل الحراك ليتحول من شخصية تقود الجميع إلى رئيس مكون فقط ، ومن المؤسف أن هناك شخصيات وأطراف محسوبة على الثورة تعمل على إسقاط الرموز بكل خسة وبدون احترام لمبادئ الثورة والوطن (الجنوب) والشهداء ، ولا يمكن لأيّ كان إلا أن يصنف هؤلاء ضمن أعداء المشروع الجنوبي -الوطن والإنسان . بعدها حاول الشعب الجنوبي أن يبحث عن رمز لثورته فكان الرئيس البيض في المقام المناسب لذلك ولكن حدث ما حدث لتذوب رمزيته وتصبح لدى الثورة رؤوس متعددة شعر فيها الجميع بضعف الدور القيادي بل واختلاف مستمر بين هذه الرؤوس المتعددة .

اليوم يبرز الزُبيدي كرمز لامع تجسدت فيه كل صفات وملامح الرمز القيادي الذي حاول الأعداء إسقاطه ولكن سقط الأعداء وجاء شعب الجنوب ليتوج عيدروس رمزا مفوضا له . وكان لزاما أن يلحق بموسوعة القادة الذين سطرهم التاريخ في مختلف بقاع العالم وفي عصور زمنية مختلفة .

أيها الرمز البطل..

لقد كتب لك التاريخ أن تلحق بركب العظماء الذين سجلهم ووثق مآثرهم في لحظة زمنية فارقة يأتي شعب بجموع غفيرة كسيل عرمرم يجف الغثاء الآسن النتن الذي يضر الناس ولا ينفعهم. يوم الرابع من مايو كان على موعد معك ليعلن أمام العالم أجمع أن هناك شعب يبايعك ويعاهدك لاستكمال مسيرة التحرر وبناء دولته المنشودة وأنه جنود مجندة رهن إشارتك. إني أرى فيك ما كتبه التاريخ عن غاندي وأرى فيك أيضا ما ذكره عن مندلا . لقد سلكت طريقهما بل تفردت بصفات كل منهما على حدة. سلكت طريق الأول بنضالك ضد الاحتلال وسلكت طريق الآخر بنضالك ضد المحتل المحلي الذي يريد إعادة إنتاج الاحتلال بشكل آخر.

كنت قبل هذا التاريخ قائداً مقاوماً متميزاً عن بقية القادة ومن هذا اليوم وما بعده فقد زاد رصيدك ، وإضافة إلى ميدالية القائد تم تقليدك ميدالية الزعيم ليجتمعان معاً ويتوجاك لقب الرمز .

أ. محمد ناشر الجبري

ندرك أن المهمة جداً صعبة ، ولكنا على ثقة أنك جدير بها ، فقد أثبتت الأيام الماضية ذلك منذ تأسيسك لحركة المقاومة إلى الملحمة البطولية التي تكبد فيها الاحتلال الحوثي العفاشي الهزيمة النكراء بجيشه الجرار ثم إلى إنقاذك لعدن من عصابات الإجرام والبطش والإرهاب .

المهمة صعبة لأن شعبك يريد منك وطناً لم يكتمل تحريره بعد ولا زالت أجزاء منه تعيش التجاذبات العسكرية والحربية .المهمة صعبة لأن شعبك يريد منك بعد تحرير الوطن دولة تحقق له الحياة الكريمة .

لذلك ومع كل هذه الصعاب أنت اليوم أقوى من أي وقت مضى تستمد سلطتك الشرعية من الشعب الذي فوضك بعدم تسليم عدن وأن تكون الممثل له في قضية دولته الجنوبية. فلا تساوم في اقتلاع ومحاسبة كل من ينهب ويسرق ويفسد ويأكل أموال موكلك (الشعب). لا تساوم في التعامل بحزم مع كل من يحاول إفشال المشروع الذي يطلبه منك شعبك . لا تساوم بالحق لأن عدم المساومة بالحق يزيدك مهابة في عيون معارضيك وأعدائك ويزيدك رفعة في عيون أنصارك. كن على ثقة أن هناك شعب عظيم صنع قائداً عظيماً ويقف إلى جانبك وهو على أهبة الاستعداد لتنفيذ أوامرك . سر على بركة الله أنت وجميع القادة الأبطال الأفذاذ الذين يقفون معك في خندق البطولة والعهد والوفاء.